



فلو كانت أبيض

رواية
بالعربية
الصحيفة

تركيبة خاملة في الدنيا..
قابل للكسر بأنواعه
يعدل ثابت في الثانية..
يتمون من الحزن وأوجاعه
قدرك يا نعيش في الكرتونة..
مع كل كأساتها المزرونة
أو كأس من ضمن التي ابتاعوا!!



تنبيه هام

عُمري ما خططت إطلاقاً.. إني أنقِ أي حاجة..
عمرى ما كن عندي ثقافة (الإختيار)..
دايماً عندي قلق من بكرة..
وحب ل إمبرج..
حابس كل تفاصيل حياتي ف اللي بفتكره من التسعينات اللي تحت دماغي
وشكّتها بشكل لسه ماشوفتوش لحد دلوقتي..
عندي قويا من المرايات والزحمة..
مما لا شكّ فيه..
هذا الديوان ليس إلا عصارة 3 شهور من الإكتئاب المستمر..
يُنصح بقراؤه في قطار..
أو جنب أي شباك عربية مسافرة مكان بعيد..
أهدي هذا لديوان ل أبويا اللي ما اقتنعش إني شاعر غير لما جِلّعت على روتانا..
وأمي اللي ما زالت شايقة إن العامية مش شعر..
وأخي اللي بيتحيش الشعر أصلاً..
وأخي الثانية اللي بتحبيي وخلص..
وأخويا اللي بيحبيي جداً.. بس عمره ما قالهالي..
ولكل أصحالي اللي الشعر بالنسيالهم (وبرغم البُعد الباعد عني بحيك)..
وليسيت الحسن اللي بسميها الديوان ده بيتقري حلاً..
هذا الديوان لا يهدف لأي (Like) أو (Comment) أو (Share) ولهذا يُحفظ
بعيداً عن تناول ال (face).

محمد إبراهيم

مقدمة

أنا سبتني في وسط الطريق علشان جبان..
إيدي اللي دابت دق على كل البيبان..
الرعدة فيها وخطها السطر مال..
قاعد بضفر شعر واحدة ماشوفتهاش
وأبني في آمال..

وأكتب قصايد من وجع..
وأرميها في دُرج المُحال..
مانا أصلي عمري ماكنت بحلم أبقي حاجة
زي ما كانوا العيال..

أنا حتى عمري ما كنت بلعب كورة في الشارع معاهم..
ولا عمري حتى لعبت بيلي..

ولا كان لي جرأة أنط سور المدرسة وأجري..

الإسم : أموشوية خروف..

السن : مش فاكير قوي..

الحالة : راضي بحالي وبقدري..

طَلَب ساعات.. لكن !!

ساعات شرير قوي ..

أنا مش لاقيلي أي وصف..

ومش عارفاي أي حال..

حببت كثير.. وعرفت بنت وغيرها..

واتحبيت ساعات ..

يمكن زمان أنا كنت لخرة..

بس ناو..

ما بقتش خيبة مع البنات..

الضلمة لها جزء فيا..

وليا فيها كلام كثير..

وأعشق عتاب النفس في المراتب..

وأعشق كمان " أنغام قوي " ..

تقدر تقول ال Memory Card بتاعي صوتها

بيجري فيه..

والباقي..!!

عادي " مش مهم " ..

وبحب " فيروز " من زمان..

صوتها أساسا فيه مُسَكِّن للألم..

أما " نزار " !!

فده قصة تانية كبيرة بعدين تتحكي..

كل حرف ما بين حروفي هتشوفوه..

وأحب أقول..

ضيعت وقت كثير قوي في مسلسلات كرتون زمان..

وأحب أشكر قدوتي (سنفور كسول)..

مانا أصلي أكسل حد ممكن تعرفوه

وأخص بالذكر الصديق (مايكل)

يعني اللي مستحلمي مهما عملت فيه..

وشريط (تمني معاك) عشان..

أول شريط كنت أشتريه..

ما انساك كمان..

البيت بتاعنا في البلد وأيام زمان..

و الفيفا أون ما ابتديت.. إني أميز ..

شكل الزلاير في الدراع..

وعمنا أحمد نجم وقصيدة البتاع..

في كلام كثير..

قصتنا لسه مكمله جوا الديوان..

فإستنوا يمكن تعرفوا!!

رسائل م. السما السابعة

(١)

الجو يشبه حضنها دافي ..
وعيونها بتمطر بكا ع الأرض ..
كان جسسي أبرد من ولد حافي ..
نايم على ف حضن الجوع ووجع البرد ..
أقول مالك فتدش ..
وتبكي بشكل هستيري ..
تفضض باللي فما ل مين ..
ولها مين هنا غيري ؟ ..
حبيبي جاوي متعاندش ..
وقولي ان شأه حق مفيش ..
من كتر خوفي حضنتها ..
وكاني بحضن ف الهوا ..
ولقيتني ميت وقتها ..
ولقيتنا أصلا مش سوا!!!!

(٢)

الكاميرا بتتحرك بشو يش ..
حولين إثنين ف حوار داير
الباب متوارب وستارة بتتحرك زي الموج هدهو
الهنن بتبكي بشكل غريب ..

والكاميرا بتاخذ زوم من فوق..
على وش الولد اللي بينطق ويقول إشتاقت..
كان عمري بإيد البُعد جريح وبينزف وقت
البنيت بتهدي عشان تسمع ..
وإدعها من الربةكة فرعشة ..
وكلامها بيطلع بصعوبة ..
كانت م الصدمة ف غيبوبة
مش قادرة تكمل باقي الفيلم
مش عارفه تقوله إزاي أصلا ..
إنها ماتت وبإنه ف حلم

(٣)

القطر إتاخر ليه يا صديق ..
إركب لوجه وانا جي وراك ..
أنا مش منقول من غير حضنك ..
سلم ولحد ما نتقابل ..
أنا هفضل فاكر كل كلام ..
إتقال بالنص وهحفظ صم ..
تفاصيلك بعد ما نتودع ..
بالموت اللي بيفرض نفسه ..
على أي إثنين روحهم واحدة ..
أنا نفسي أنسى شويه الماضي ..
لكن ماإنساش إنك صاحبي ! ..

القطر إموجه .. والقطر الموت ..
وانا قطري مجاش ف ركبت إنت ..
مش عارف راح أجيلك إمتى ! ..
لكن صديقي أنا مش هقدر
أتاخر أكثر م اللازم ..
فإسبقي وسليم على حازم
واتريق على كرشه شوية ..
وعلى تخنه ولبسه ومقاساته ..
وإتأسف لحسين ميت مرة ..
علشان ملحقتهش يوم مُوته ..
أوصل من كليرو عشان ألحق ..
أديله الحضن اللي إتعودت ..
أديه لأصحاب قبلكوا ماتوا

(4)

انا جيت معايا اللي طلبته ..
أعملك شاي ..
ماتقوم نزل ..
لساك بتكح ؟! ..
أنا لسه مفوقتش من موتك ..
أنا عايش صبح ؟! ..
بص من الآخر يا معلم ..
لو شفت هناك خالي ف قُوله ..

إني مبطلتش أكون شبيه ..
وإني مبطلتش تدخين
وإني أنا بنزل م البيت لسه ..
معرفش أنا أصلاً رايح فين ..
وإديله الحُضن اللي أنا سبته ..
وياك يوم م إنت مشيت ..
هكتبك ورقة عشان متجيش ..
ف الحلم الجي تقولي نسيت!

(5)

أنا اللي فضلت متبقي ..
ف محفظتك .. يدوب صورة ..
وساعه ف عيد ميلاد جاتلك ..
وضحكك ف صورة مع _ نادر _ ..
وكام ذكرى لحضن أخذته ف السلامات ..
وكام " مالك " ؟ ..
يا واد فضفض ..
وأقول معلش مش قادر ..
انا " وصلني " آخر الليل ..
_ وهاتلي معاك _ ..
أنا اللي فضلت بعد ما مت ..
يستناك ..
انا اللي اتبقى ف جيوبك

جنيه فكاه ف جيت لبنان ..
انا الواد اللي قولت عليه
ده واد غلبان ..
وقفت ف ظهره ف خناقاه
وشلته كتير عى كتافك ..
عشان رجليه مساعدتهوش
يكمل خطوتين للبيت ..
قالولي مت مَبَكِشِي ..
وفجأة وحشتي .. فيكيتا!

(6)

مساء الخير .. يا عم الميت الزعلان ..
جاييلك LM أحمر ..
وشيبسي شقة حجم كبير ..
وجايب أكل للعصافير ..
مشوشنيش ..
عليك إنت العشا والشاي ..
وبالنسبة ل ثمن اللب ..
فستنه جنب كيس العيش ..
فيه غلية تونه مركونه ..
مستحبا ..
بسرعه عشان هموت م الجوع
مقولنا بلاش هزار بالإيد ..

عشان كتفي اليمين مخلوع ..

ومتكترش ملح الفول ..

عشان بتعب من المالح ..

ومتلاقي كمان عندك ..

طبق سلطة من امبارح ..

موبايلي هسيبه في الشاحن ..

وهاخد دُش في الإنجاز ..

في خد بالك من الحاجة اللي ع البوتاجاز ..

بلاش تسرح مع زميلتك على التليفون ..

عشان مش طالبه أتعشى بعيش محروق ..

مساء الخير يا عم الميت الزعلان

وسايب صاحبك النكدى وقاعد فوق

(7)

أنا وانت في نفس الدكة ..

وأنا كنت أقعد ع الطرف ..

ومكونتش أوسع سكة ..

ليك وانت معدي تسلم ..

كراريس الماده اللي إحنا معملناش لها الواجب ..

كنا بنتقاسم دايمًا في الأكل بتاعي

وأقولك متاكلش إن كان مش عاجب ..

أنا كنت بغلس قاصد .. من كتر ما كنت بعزك ..

وتقولي يا واد مزاكرتش ..

وأنا أقول عادي ولا هعزك ..

منعدي وهنترشمها ..

والحيطة دي بكده هتبقى مكياته بمنهج ثانوي ..

بس إنت إفردها شوية ..

وهنتجج بس إنت إزوي أ ..

دانا ليا معاك كذا صورة ..

وأنا وانت بنلعب كورة ..

وبرغم إن أنا أهلاوي متعصب

كنت بجاملك ويقولك عادي يا سيدي

والدوري ميبقى بتاعكوا ..

والدوري بيبقى بتاعنا ..

وأديك يوم لما اتشرخت ..

وانت هناك بتشيكلي ..

علشان أطلع ع السور ..

وأما أنا كنت ببات عندك ..

وأتريق لجل إن إنت بتحب تنام في النور ..

وقفشنا في آخر مرة ..

على حاجة مهبش مستاهلة ..

وأنا لو فكرت ل وهلة ..

أنا كنت هعيد حساباتي ..

وهقولك أسف وقتي ..

لكن أنا أسفي إتأجل ..

وأديك ميت دلوقتي!!!!

أول كل حاجة

زي أول كل حاجة ..
زي أول مره أجيلك 6 فبراير معاد ..
زي أول مرة أعيط ..
لما يضربني البعاد ..
زي أول مره أرجع ألقى
جدي مات ف أوضته ..
زي أول مره أبويا كتب لأمي جواب بخطه ..
زي أول مرة أضيع شنطتي وكتبي وحاجاتي ..
زي أول علقه سخنة
خدتها علشان فالاتي ..
زي أسئلتي البرينة .. ليه مشوفتش رينا ؟ ..
زي واجب درس كيميا ..
غبت فيه طول السنة ..
زي أول مره أشوف إسعي على موبايك " حبيبي " ..
زي أول ميت جنبه ف مرتبي
بتخش جيبي ..
زي أول خُضن صامت ..
الكلام كان فيه عياط ..
زي صداقتنا العادية ..
لما قلبت بإرتباط ..

زي أول مرة شوفتك ..
 بوست إيدك دون ما تدري ..
 زي أول مرة يكتب
 وإنتي أول مره تقري ..
 زي أول مرة أبويا يشوفني وانا بشرب سيجارة ..
 زي قفشك كل مره ..
 لما أقول أنا إسم " ساره " ..
 زي حضنك لما يسرق مفي دمع عنيا فرط ..
 زي مأتعودت أنسى
 وفجأة على سهوة إفتكرت ..
 زي مأتعودت أحبك
 دون ما يبقى عندي شرط ..
 زي إنك فجأة تبقى
 عندي أصلا " كل حاجه "

عن رينا

كان لازمك وقت عشان تفهم ..
 إنك مخلوق علشان تسرح ..
 رينا عرفوه بالعقل زمان ..
 وانا ياما العقل موصِّلنيش غير .. للتوهان!
 ويارب انا مؤمن بوجودك ..
 مش فكرة (شوف)
 مانا عارف إن الهوا موجود مع إني ما شُفت!
 الفكرة ف إني بحب الخوف .. لو منك خُفت ..
 والدنيا دي مش لعبة قديمة ..
 ولا فيلم انا شوقته ف كذا سيما ..
 الدنيا دي سَلِّم رايح جاي ..
 بيطلع ناس وينزل غير!
 وانا لسه بجد بحب الخير ..
 وبحبك حب انا مافهموش ..
 ولا له تفسير غير إني ساعات ..
 من قبل ما بدعيلك بحاجات ..
 بلاقها ف إيدي وحصلالي ..
 فالفكرة أساسا وصلالي ..
 من غير فلان يقنعني بشيء ..

وان كنت بعيد فالبعد عشان..
أنا بتعب كل اما امشي طريق..
والدنيا بتسحب إيدي كثير..
واتشد لتحت..
وأنا عارف إنك موجود..
من أول مرة يارب سرحت!

عشر إبليس

أحداث بتدور .. وأنا وانت لييل ..
بيطول على طول علشان غايبة ..
بردان بينام ف كفوف الخوف ..
متشعلق ف حبالها الدايرة ..
مكسور نصين بيحبوكي ..
متساب ف دروجك للذكرى ..
من كتر ما بيعيش ف إمبارح ..
بقي رافض حتى يشوف بكرة ..
ضميني إن كنتي مفارقاني ..
وسبيني ف حضنك بدموعي ..
وان بليت قلبك كام دمعة ..
حنياي إن كان نفسك قيا ..
ما خلاص قصتنا بتتحول ..
لحوار ف الفيلم وأغنية ..
وأهو خلص الفيلم اللي كتبتة ..
على عكس ماكنت أنا بتمنى..
مأنا كنت ف حُك م الأول ..
إبليس متعشّم ف الجنة!

عن الناس

في ناس بتعلقك بها.
ويتسيبك عشان مَلَّت..
وناس ف الماضي حبيتا..
وناس بمشاعرك اتسلَّت..
وناس ف عنيك قيمته تزيد.. وناس قُت..
وناس غيرهم تسيب إيدهم ف كل طريق..
وناس تحلم بأي صديق..
وناس لو شفتها تفر..
وناس غيرها تجيبلك ضيق..
وناس مهما تكبرها..
تصغر فيك..
وناس غاويه كلام فاضي
ورغي عليك..
وناس تتمنى تبقى معاك
وناس مش ليك..
وناس غير ناس..
وهتقابل وراح تعرب..
وراح تقوى مع الأيام..
وراح تضعف..

وراح تعالى.. وراح تنداس..
مادام انت من الأول..
رضيت تبقى ما بين الناس!

خدت الدوا

خدت لدوا ؟! .. منستش ليه ..
طعمك بكا .. انا طبعي إيه ؟!
محناش سوا .. طب ويا مين ؟!
لونك زغل .. لوني إكتتاب ..
والوقت داب ..
تلج ف كاسات ..
مات اللي مات .. عاش اللي عاش ..
خدت الدوا ومخدتهاش ..
ف فضلت عايش بالمرض ! ..
يارب انا مش مُعترض ..
ولا حتى غاوي أسألك عن شئ حصل ..
عن بوسة مليانه بندم ..
عن حزين انا مدخلهوش ..
خدت الدوا ومخدتلهوش ! ..
فيقبت كده ..
زي الحياة ريشة ف هوا ! ..
ملهاش دوا .. خدت الدوا ؟!
كان طعمه مُر ..
انا كنت أصغر من كده ..
وكبرت ليه ؟! .. وفضلي ليه ؟!
غير ماضي مافارقليش وريد .

استقروا صدقة فجاءه تجميعهم بشئ ..

لساء مجاش ..

ورفعوا واقف مقترض ..

جئت السوا وعقد ياش ..

في فمطت عايش بالروض ..

الناس يشبه ملهم إيتك في الوداع ..

ودعت مون ١٢ ..

ودعت واحدة قلمات وحدة وخوف وفر ..

معلم حكايانا الجميله بانقري

١ "روح إيت حر "

أز تنقني للبرج قننسي العيون - وبعثا ١١

ودعت مون ١٣ ..

ودعت واحدة تشبه أوي ربيتنا القديم ..

أبسي اللقا ..

أبسي اللي كان في التسعينات من ذكريات ..

مالي البارده ١٢ ..

العرى بوز ففارة ليه ..

مع إيا لسه في حجبنا ..

مع إني لسه مستباهش ..

أريحنا من بحر غرض ..

خسبت السما وعقد ياش ..

في فمطت عايش بالروض ..

رحلتك ومن .. ما تقري ..

أنا قيا تحبه تنكبي ميت مليون شريد ..

حلي في خاتمة الدين - بارب ..

كله تغير كل شين .. والسعوه ليه ١٢ ..

أبر حيل بعني وبيتك إرادة ربنا ..

واللي أراه راح يكون ..

أنا لسه حيل رغم إني سلمات كثر ..

تموطني تلاكدي عجز ..

مقشش يعرف أدي شي ..

مقشش يعرف جي أتمز ..

من أفض يعرف يا حبيبي أنا عايز ليه ١١ ..

لسه الصيغان رسلكي هل ..

بيلد أمل ..

بيكني تعودني في يوم - هاميس ..

ويصحبوا بيكي ..

أنا بيقى حبيبي بيل ١ ..

كان شي جميل .. لكن خلاص ..

لغرد انه كان جميل ..

كل اللي كثرنا الصيغان ..

أسماء بيات .. سألوا عشيم في اللقا ..

يملأ الشوارع بالصيغان ..

كل اللي وقفوا بالسماعات في البلكونات ..

استقروا مون ١٢ ..

عني كإنسان

عن كلمة (عن) اللي بقولها..
من فتره طويله بقالي كثير..
عن سر حكيته لكذا صاحب..
عن سر داريته لأنه كبير..
عن كلمة (ممکن نبقى صحاب؟)..
عن كلمة (يطروفها نسيها)..
عن كدبة ضميري مأنبئيش..
وانا جاي على قلبك بكدها..
عن كلمة (أنا عايزاك جنبي)..
وعن كلمة (أنا مشغول دلوقت)..
عن غيرتك ه البيدج يتاعتي..
علشان بتشاركك فيا الوقت!
عن ناس معرفهاش سألتني..
أنا ليه زعلان دايمًا وكئييب!
عن ردي كثير بـ (مفيش حاجة)..
عن ناس شايفينك بالفطرة..
إنسان متقلب وغريب..
عن Can الكوكا المتخفق..
مع طبق الفول ف التلاجة..

عن طعم رغيف العيش لثًا..
يحضن تحت الجبنة الرومي..
عن حيرتي انا هليس إيه بكره..
عن إختي اللي بتكوي هدومي..
عن نومك زعلاته إمبرح..
علشان جات سيرة حب قديم..
عن وردة وصوت فيروز وحليم..
عن طعم الشعرية بسكّر..
عن شكلي زمان قبل اما أكبر..
عن لعب الشايب ف المصيف..
عن لعب الكوره ورا الجامع..
عن كلمة : (عيدي، انا مش سامع)
لما الشبكه تقطع صوتك..
عن كرهى لكلمة " لا " منك..
عن فتهي ل عينك ف سكوتك..
عن بكره اللي تملي بيسأل..
أنا هكتب إيه ؟
عن حيي الزايد للماضي اللي انا عشته زمان..
عن كلمة (الناس بتحيك)..
طلب حبوك ليه ؟
مش عايز اتحب عشان شاعر..

أنا عايز اتحب عشان
(إنسان).

سين سؤال

ريحتك مطر ..
حضنك بيشبه مصر وقت ما بيتدي ..
يفسل شوارعها الندى ..
هو انتي ليه دايمًا كده ؟ ..
بتقربي وبتبعدي ..
وبتسندي على حجة الخوف م اللي جي ..
عشان نفارق بعضنا ؟ ..
هو انتي ليه دايمًا قرايك بُعدنا ؟ ..
مبقتش قادر أصدقك ..
مبقتش حمل الإشتياق -
أنا كنت خايف أعشقك ..
دلوقتي مرعوب م الفراق ..
قربتي ليه ..
لما انتي ناوية تاخدي جنب ؟ ..
وبعدتي ليه ..
وإزاي مبتحسش بذنب ؟ ..
مبقتش عارف أي حاجة مُحددة ..
هو إنتي ليه على طول كده !!!
هو إنتي ليه دايمًا كده ؟ ..
صدّاني وقت الإحتياج ..

دعاء 1

أستغفر الله العظيم..
يارب أنا بسمع حليم..
أنا من تراب..
الدنيا زي الموج تشد..
ف تروح ما تلقى غير سراب..
والدين و خانة قلبي سطر..
والعمر نطر..
لكن وقف
معرفش بكبر ولا بصغرولا إيه..
معرفش حتى منين أروحك سكتك
ما أنا لسه عيني الضيقة
مش شايقة واسع رحمتك..
من كل بنت إدعها نامت جوا إيدي ف الشتا..
من كل ضحكاه ميتة..
طلعت كده..
علشان تبان ف الكادر ذكرى كويسة..
من كل نطة سور و حصبة غيتها
من دوس روحته ومدرسة..
من كل مرة فيها صوتي
عدى صوت أمي ف مناهدة..

ضيقاني أوقات الملل..
لسه اللي بينا بيتولد..
فمقتلش فيه الأمل..
أنا لسه ليا ف سكتك
كام خطوة ناويين يكملو..
أنا لسه ف إيدي وقولي..
إيه بس بإديا أعمله..
أنا قولت مره ف وقت ماصارحتك بإني..
نفسى اكونك عمر جي بيتكتيلك..
متخلنيش أندم عشان قريبي مي..
واوعاكي تبقي زي هما ماكانوا قبلك

من كل مره جدتي

قاطعتنا فيها بكلمة _ إهدى _

من كل مره جبت ورد ل بنت أو بصيئلتها ..

من كل .. SMS ف يوم وصلتلها

من كل حاجه بجهل مني وقصد

روحت عملتها ..

قررت أول مرة أسيب وأبدأ أغيب ..

مش عيب أسيب

شيئ خدني منك للحياه ..

بس إني أسيبك

هوا ده اللي يارب عيب ..

قررت آخذ من حياتي

ومن ستيبي ومن حنيبي

ومن روتيبي فجأة جنب ..

أستغفر الله العظيم من كل ذنب

عن أبويا

ومن صغري يقولوا عيا

(نسخه مصغرة منك).. وكريوني..

وصورة طبق أصل وشكل..

نحب الكورة والأهلي..

نحب أنا وإنت نفس الأكل..

ونسמע ورده وأصالة..

تشيلني لحد باب أوضي.. برغم إني..

آخذني النوم على الكنبه اللي ف الصالة..

فاكرلك كل حاجه عشان..

متكلمش الحياه بغيرك..

وبوستك وإنت عندك برد..

عديتني نمت ف سريرك..

عتابك ليا ع التأخير..

وع التقصير..

وع الشيشه..

كلامك ليا عن غيرنا..

وناس بيعانوا ف العيشة..

عراق..

سرقنت سنين عمرك..

عشان تعرف تجيب شقه..

دوا جبته في يوم ماتعيت

بآخر قرش إبقى!

كثير تفاصيل بتجمعنا..

وتضحيات وبيت وكيان..

حاجات صدقي ساعدتني..

من الآخر..

أكون إنسان!

عن أمي

خبطنين ع الباب في (إدخل)..

إيه قلقتك؟..

كنت صاحية..

ما تقوليلي يا أمي طيب

بكره جي من أنني ناحية؟؟

كل شيء عوزته ما جالي

واشغلت في غير مجالي..

كل حاجة جريت وراها

شوفها في إيد حد غيري..

كل حاجة بكون عايزها..

ماشية دايم عكس سيري..

حتى لو ع الحلم خطوة

بينتهي قبل أما أطوله..

بصي مش عايز أضايقتك

باللي جاي علشان أقوله..

إنسي حتى انا قولت إيه..

نامي سيبك مني خالص

كل واحد فيه اللي فيه!

اسكندرية ليه

أول سلامكوا بالإيدين ..
كان فيه غرابة ولخبطة وكلام ناسيه
كانت إديك تلجاية دابية ف كفها ..
حضنت إديك بإدعها فجأ' كإنها ..
صعبان عليها اللي انت فيه
برفانها يومها ساب هدومها ..
وساب أثر ف قميصك البني القماش .
ف حضن كان من غير نقاش ..
وجه إعتراضها ع اليكا
قدامها كان إن اليكا مهمناش ..
ليه نيكي على شيء م اللي فات ..
الحب أصلاً طول ما هوّا حبنا
يعمل ألوف المعجزات ..
أنا كنت غلطان ف حساباتي
وكنت يمكن مش ف رعي وقتها ..
كلمني بس وقولي إيه اللي مسكتك ..
صوتك ماليه ليه الزعل ؟! ..
وبيرتفش
وكأنه عيل من عيال الشارع الفاضي الحزين
ليله ف ديسمبر والمطر علو الرصيف ..

إسكندرية المؤلمة
من غير حبيبي المهمة ..
يا بحر مبيدش دوا
غير للي جاينلك سوا ..
واللي يجيلك دون حبيبته ترجعه ..
بجرح أكبر م اللي كان جاي يداويه ؟
إسكندرية ثاني ليه ..
إسكندرية حلوه آه ..
لكن بدونك زهيا ..
زي المداين كلها ..
الحزن كان طبع الشوارع والبيوت والأمكنة ..
والناس هناك وأنا مش هنا ..
والخوف حضّبي حُضن جامد ..
ضميني .. مقدرش أطمئن أنا مقدرش ..
أنا لسه أضعف م الإزاز ..
حاسبي في يوم تتعوري ..
أو تكسري فيا اللي لسة منكسرش ..
إسكندرية مكشرة والليل زحام ..
طعم السرير ساقع رخام ..
ضميني أكثر من كده .. أنا نفسي أنا ..
أنا لسه خايف من يناير يبتدي ..
أنا لسة مرعوب م الشتاء ..
والمطرة من غيرك وجع

والمشي من غيرك بُكا ..
لو كنني " موته "
أنا لسة غاوي الإرتماء في التهلكة ..
ضميني أكثر واشبعي
من كى ضلع بتحضينه ..
إسكندرية ثاني ؟! ..
آه .. بمتسألش أنا روحك ليه ؟!
بتحيني ؟! .. قد الحياة ..
آخر سوية ذكريات باقيين في جيب المحفظة ..
إنني لقصيدة المعجزة ..
أنا كنت باب مقفول بقفل ..
فاتت عنيني في سكتي إتحوّلت طفل ..
النجمه نزلت م السما ..
علشان تضفر شعرك السائل ليالي ..
يابنت قايمه ونايمة فيا ..
وساكنة كل حوار بيالي ..
لمست إيديكي ملامعي فجأة ..
رجعها صُغيرة ..
قلبي اللي كان فاكر كثير ..
معاني فقد الذاكرة ..
بطل يشيل غيرك هنا ..
بطل يحشّ حد فيه ..
إسكندرية ثاني آه ..

ومتسألش أنا روحك ليه ؟

عن حبيبتي

يسألونك عن (حبيبتك)..
قل هيا كل الحاجات..
قل بتعرف تحتويني ..
لما يبقى الليل طويل..
قل جميلة بشكل خلى..
كل شيء متشاف جميل..
قل برينه بشكل واضح..
للعيون لو بصوا لها..
قل بتعرف تبقى ضلمة..
ترسم الخيالات عليها..
ثم أسكت
ثم جاوب
قول عاشقها من سكات!

قميص يوسف

تميل ما تملّ ..
تقول ف تقلّ ..
وتفضل ضلّ ع الحيمة ..
وصمت ف منتهى الزرطة ..
وتفضل ضحكة مكتومة
وتسمع فجأة " مهزومة " ..
فتسأل كل بكرة إتعاش
حببتك فين ؟!..
حببتك رايحة مش جاية ..
وبكره الحى ليل سادة ..
ونجمه بلمعة دبلانة ..
ودبلة ف درج متعانة ..
وكام ذكرى ف بال مشبول ..
وصمت موبايك المقفيل ..
وتقليبك ف دواليبك عى هدية جابهاك ..
ورد تملي يبقى مقيش ..
على مليون سؤال _ ملك _ ؟!
وخوف لا الخوف يزيد جواك ..
وقهوة وسندة ع الشبك ..
وطعم الإنتظار علقم .
وطعم الدنيا من طعمه ..

ودرب الفرقة كان سالك
ودرب الحب مش سالك ..
بحبك دي هقولها لمن ..
وانا إتعودت أقولهاك
هجيب النجمه بكره لمن
وانا على طول بجيبها لك ..
وليه أصبحت وقت البعد مش قادر ..
ووقت القرب مش قادر
لقيتك سكة ف مشيتك ..
ومطلبتش أشوف آخر ..
كفرت ساعتها بالنهايات ..
وقولت أسيبني متفعي ..
وسبتك تسكني دمي ..
ساعتها مكنش شيء فارق
لقيتك يومها باب مقفول ..
رجعت أبدأ من الأول ..
وكان فيه بس م الأول ..
أروح لما إحنا ف الآخر ..
هنتفارق هنتفارق ..
بعيد مأساة قميص يوسف ..
وأجيب اللوم على الدنيا ..
وانا الغلطان ..
سواء قبلك سواء بعدك ..

بنام زعلان بنام زعلان ..
بطلني انور ..
والف وأدور ف دايرة رسمها تفكيرى ..
وأخاف جدا ف يوم عيني
تسوفك ماشيه مع غيري ! ..
لأغير على حاجة مش ليا
حبيبة إريحة مش جاية ..

عم ابراهيم

إحكي لي شوية عن الماضي ..
كلمني عن الدنيا زمان
كلمني عن الناس أيامكوا
إيه اللي إتغير في الأيام
من كام سنة كده مش فاكر كام
تقريباً فترة " إعدادي "
أنا كنت بنام بالليل عادي
مش خايف إني أموت مـ الجوع
مش شايـل غيرهم الواجب
والإمحتانات ..
والبنت اللي في درس العربي
وبشوفها يومين في الأسبوع
تقريباً برده " إثنين وتلات "
والواد محمود
علشان صاحبي
وينلعب كوره في نفس التيم
والواد مايكل
علشان كان صاحبي الأتيم ..
على كام أغنية وقيلم قديم

على حبة خوف

من نطلة سور

على حب سنين

إتنمى ف شهور

وأهو كله إتفرق عن كله

وبقيت ف مكان ..

والناس ف مكان

وماينا بعاد

ولا عدت بشوف محمود حتى

وأهو مايكل يمكن أحيانا

بيعتلي رسايل ف الأعياد

والبنت خلاص جالها نصيها

وإتخطبت قبل مأخلص جيش

وصحاب تانين سافروا لبره

علشان القرش وأكل العيش ..

وانا أهو متجوز ومخلف

عندي محمد ربنا يحميه

وف آخر سنه ف الأعدادي

بحسده على راحة اليال جدا

بحسده علشان بينام عادي

عن صحابي

وكم كُنَّا أنا وهُنا..

بنلعب كورة ف الشارع..

ونتخانق على الـ "هايفه"..

ونتصالح يدوب بُكرة..

وبنطش دروس كيميا..

وبنزوغ من الأجرة..

وبنولع صوابع بعض لو نايمين

ف شقة فيها بنصيف..

على الكوتشينه نترهن..

وبالقهوة بنتكيف!

ونضحك ضحك صوته العالي فيه رنة.

ويصيح بعدها جيرانا..

ويبيح حد يشتمنا..

يقول حبة شباب طايش..

ونضحك بعدها أكثر..

ونتسلطن ونتشاق..

ودلوقتي.. ف صدفة عابرة

نتلاق..

ونتكلم عن الأيام..

زمان قبل الجواز والبيت..

وقبل الشغل ومشاكله..

عن الماضي اللي مش راح ننسى يوم شكله..

عن الدنيا اللي شاغلانا بدون أسباب..

عن الود اللي كان بيتا

زمان وقت أما كنّا صحاب.

آسف يارب

الشمس لسه مفتّحه ..

بتبص للشباك بخوف ..

أحلام جديده بتتولد

وتدوسها رجلين الظروف ..

شكلي اللي ف البروايز بقى

حبة صور متعلقة ..

ياقة قميصي ووحدتي ..

ثجاعيد حيطان متشفقة ..

وجروح ف روجي معلّمة ..

معرفش ليه الوقت ساب ..

إيدي ف سكة مضلّمة ..

عمري جري وجريت وراه ..

ف طريق مكنش بينتهي

فيه الوجع بيجيب وجع

والمشكلة تجيب مشكلة ..

يارب ليه آسف يارب ..

من إمتى كان لي أسئلة ؟!

كل البشر قصاقيص ورق وإزاز وطوب ..

وكلام كتير وشوش ولف ..

كام جرح ساب جواك ندوب ؟! ..

عن الشعر

بتكتب شعرليه ما تقول؟!
سكوت هنصّور الدنيا..
ف فيلم إتشاف لناس قبلك..
يكون كل اللي سابك فيه..
فيه غيره جاي بيقابلك..
يكون كل اللي ساب إيدك..
فيه سايب زيه بيسيلك!
بتكتب شعرليه ما تقول..
ومين غيرك بيكتبلك..
سكوت هنصّور الأيام..
ف خلف خلاف بشر بتخاف
تدوس على نفسها وترمي..
سنيها الفايطة من آخر سما ف الكون..
على الأرض اللي من واقع ملوش مدلول!
بتكتب شعرليه وان كنت..
بتكتب شعر طيب قول!

كام جرح خف..
كل الصباح حبة صبور..
كل الصور .. حبة سنين .. متبعتره ف ألبوم قديم..
بتعيش مجرد نص حد..
بتقابله صدفه يكملك..
يارب ليه ؟! .. أسف يارب..
من إمق أصلاً بسالك ؟!

عن يوسي

أحيانا..
بدخل باب بيتنا..
على أوضتي مقولش مساء الخير..
للناس القاعدين ف الصالة..
ليه دائما بلاقيتي أنتهد..
أول م " انا حيك " ل " أصالة "..
تبدأ Playlist أغاني..
حطبتها وسبتها شغالة..
أنا عمري ما كنت بقول حاجة..
إتقالي عليها دي سير كبير..
مع إني ماحبتكيش خالص..
أنا كنت بغير..
من غير أسباب واضحة كفاية..
أنا دائما عاشق للماضي..
أنا سبت عنيا ل كوباية..
وسرحت مع النص الفاضي..
مايفتش بشوف أبعد منك..
كان ممكن أبعد بإرادتي
يسر مفضلتتش أبقي صريح..

وفضيلت في إيدك للأخر..

علشان ترميني في آخر الدور..

واطلع مكسور بدموع تماسيح..

جات منك زي ما كنت بهوز..

علشان مش بعرف أبات جارج..

لكن مكديش عليك ساعات..

مع نفسي بفكر في امبارج.

Mug Matix

وقع.. إنكسر المِج بتاعي..

اندلق الشاي..

قاعد اجل معادلة عمري.. واجل ازاي!

خدت الجذر.. لأيام فرحي.. ساويتها بصفر..

واهي مجموعة الخل ل عمري..

طلعت فاي..

بعمل مسقط رأسي.. وبرسم

بجمع يطرح يضرب بقسم!

وأرجع أفك الجذر وأرتع..

لما نتوه في دواير الدنيا..

وأما الثانية تجر الثانية..

وأما الكدبة بتبدأ توسع..

لما اندلق الشاي على رجلي..

رجلي اتحرقت..

حتى سنين العمر الجاية..

زي بقية عمري..

اتسرفت..

حاجة وضاعت.. فرقت جداً..

حاجة إنكسرت.. بس ما فرقت!

ويطرح الصّرخ من بعض..

يلتج.. عُمري جديد.. بالسّالبي..

وبنا بخت التي بيّات مغلوب..

وأنا عمري.. ما بيّيت غالب..

ضام الصّرخ في حسبة غريبة..

وهو المطلوب اثباته..

إنك مهما تعيش في الدنيا..

عُمرُك يوم ما تقشّ بشايب!

عن طفولتي

من زمان أنا كنت عيل..

عُمره ما بيفرح بلمّه..

وكنّت في الكُتّاب يدوبك..

بقراً لسه في جزء عمّ..

كنت وقت الفجر أصلي..

في زاوية جنب البيت بتاعي..

وكنّت بفرح بس بزعل

بدون ما يبقى لحزني داعي..

كنت عيل مش في وعيّه..

بس كان القلب واعٍ..

كنت بمشي في كل حتة..

وكنّت غاوي أرض طوب..

كنت ببني حلم أبيض..

لسه خالي من الذنوب..

جدي عاش لي أربع سنين..

عرفت فهم بس شكّله..

أبوي كتفه في كتفي دايم..

بس مبحلّش مشاكله..

كنت أضعف من في عيلتي..

وكننت أشقى عيال شارعنا..
كننت ليلب ف القراية..
وكننت جون التيم بتاعنا..
كننت غاوي أحب بس..
عمري ما أنحببت ساعها..
كل بنت أحب فيها
تشوفتي واحد من اخواتها!
فأخذ الصدمة وأدور
يومها ع الصدمة الجديدة..
صرفت كل اللي ف مشاعري..
وقلبي أصبح ع الجديدة..
لما عدى الوقت بيا..
وبنت جات قالت يحبك..
ملتقتش ف قلبي رغبة
لأي حب جديد وشوق..
كننت بعشق شاي يوماتي..
بشربه مع ستي فوق..
إلا ناس ماتت وسابت..
قلبي متعلق بماضي..
بس مضطّر إني أكمل
عمري لو مش كننت راضي!

و قلب خد ع الإكتئاب..
كل حاجه زمانى خدها
مني جابلي حاجة أحسن..
إلا ناس حبيبتها جداً..
أصبحوا تحت التراب.

قابل للكسر

واقف في الأوضه وقلقان
وهتلبس إيه..
في دولاب الدنيا المليانة..
ودولاب العمر المليون
وملامحك زيك ديلانة..
وهديمك كُلهَا أحزان ..
تركيبية خامتك في الدنيا
قابل للكسر بأنواعه..
بمعدل ثابت في الثانية..
بتموت م الحزن وأوجاعه..
وتعيش محبوبس في الكرتونة
مع كل كاساتها المُرْكُونَة..
أو كاس من ضمن اللي اتباعوا.

عليّة ألوان

كان عندي زمان.. علبة ألوان..
بس ملوّنتش ولا صورة..
ومكنتش باكي إطلاقاً
ع السينة دي علشان مكسورة..
كان عندي حيوب جوا الجاكت..
ومشلتش فجا فلوس خالص..
علشان ممعيش..
وإن حتى مهايا مبيكفّيش
غير حق إزازة كوكاكولا..
بشرها وبعطش من ثاني..
أنا كُنت ساعتها ف سنة أول..
وكنت أقعد في الدُرج الثاني..
وعشان الصف بتاعي يمين..
كان نور الشمس يزغلل نُص السيّورة..
أول ما كبرت بدأت أفهم..
إن الميت من راح يرجع..
عُطّلت كتير علشان جلي..
وفضلت كتير برده بدّمّع..
على صاحب كان واقف جلي

فلوماستر أبيض

لو قلبك كان متحير
بين حاجة وحاجة كمان..
إعرف إنك في الدنيا
لون من ضمن الألوان..
يختارك حد يرسم..
يا بتفضل جوا العلبة..
يا تعيش فلوماستر أبيض..
ملوش في العلبة مكان..
يا تعيش إسود بيحدد..
يا تعيش شفاف متردد..
خايف لو إنه يبان..
يا تعيش أخضر متفائل..
أو أزرق غامق عاقل..
بيدلّ على الإنسان..
أنا لون الرمش في رسمه..
لعيون كام بنت جميلة..
اللوحة بتأخذ عمري..
وارجع وأبيعها في ليلة..
مانا زي المية ولوني..

وساندني وماسك في إديا..
قام يجري في خبطته عربية..
وقت ما كنا بنلعب كوره..
عشت كل سنين حياتي أبيض وإسود..
كل حاجة كنت أقرب منها تبعد..
مش فارق شكلي للدلوقي
من شكل زمان..
ما أنا ليسه أساسا مفهمتش
معنى الألوان.

شفاف مايل للزرقه..
واعكس ألوان مش فارقة..
باهت وقليل الحيلة..

هـ

أنا أكثر حاجه بتتكرر..
أنا أكثر وقت مبيعديش!
أنا عقل وُكُل مابيفكر..
بيموت أكثر ما يعيش..
أنا وش محدش يوم شافوا..
أنا يوم ومقرر مايغيش..
وسؤال بيحير في إجابته! وإجابته مفيش!
أنا كل كلام منعاد بينكوا..
أنا كل دموع جوا عينكوا..
ساكتين في جوايا ويسكنكوا..
وتعيشوا وأعيش..
أنا وقت الليل بكترفيكوا..
تتلموا في أيدي وف قلوبكوا بالليل بتلّم..
أنا واحد عايش وسطيكوا..
أنا إسعي الهَم!

حيطة أمل

معلق روحه ع الشماعة جنب الباب..
وسايب باب ماضيه المر متوارب..
كعبه اللي دارف الدنيا لف وداب..
ساب للحياه الحبل ع الغارب!
ساند على حيطة أمل مايلة..
ماسك ف إيدي من زمان كلمة : (يا ريت)..
معجون بمية صنها العفاريت..
مجنون أنا عايش بالليلي..
عقرب ف ساعة حيطة لدغ الوقت..
لا عرفت أنا إمتى وفين..
وإزاي أنا اتعلقت..
بس المهم الحبل كان دايب..
لعب ف دور الكل فيه عواجيز..
الدنيا كازينو كبير ملووش عزيز..
كوتشينه كل ورقها كان (شايب)..
عقرب ف ساعة حيطة لدغ الوقت..
وقعت سنين العمر مقتوله..
مهما أنتهي بلافيي ثاني بدأت..
غاوي ألف ف دايرة مقفولة..

كسرت عنيك الشمس وقت نهار..
فنزلت يومها الشارع الفاضي..
ولقيت مافيك كان بيت قديم انهار..
أطلال يواقي حجات من الماضي..
وقعدت ع القهوة اللي مش زحمة..
رغم ان فيها كتير بشر قاعدين..
وفضلت ماسك قلبك البردان
بليدين كمان زيه كده بارددين..
القهوة قلبت وشها ف سكّت..
وسألت مال الحظ ف الفنجان!
ولقيتني غاوي إني أعشق بنت..
غاوية تحب البُعد والنسيان!

حدث بالفعل

فلاش باك شوية !! ده إيه ده.. ده هيا..
حبيبي القديمه يترمي السلام
بنفس العيون اللي شايلين كتير..
خطوبة وجواز وإرتباط وإلتزام..
ف إيد حد غيري..
وأنا مش بغير..
ببصلها بضحك..
بتسألني مالك..
ف بتطلق تمام!
فلاش باك شوية .. ل أول كلامنا..
بحبك ف سككت .. وقالت بلاش .. عشان أنت أخ..
بتنح بعيط..
بقع وأنكسر..
وطيخ طوخ وطخ!
قتلت اللي بيّن..
دفتت المشاعر .. نسيت قلبي خالص..
بقيت فجأة شاعر بيكتب كلام!!!

عقل القلب

سابع سما سابيت إيديك ف وقعت ..

ليه ربنا جابني هنا؟

ده كان سؤالي ف درس دين ..

كانت الإجابة ان السؤال ف الأصل

كُفر ..

كل حاجة قالتلي انه

واحد مقيش من قبله صفر ..

وان الرياضه تملي وصفت

" الأبد " باللانهاية ..

واني لازم أصلي ديما

عشان يارب تكون معايا ..

واننا هنموت ويكد ..

نبقى قدامك صقوف ..

واني لازم أشوف قلبي ..

قبل ما بعنيا أشرف ..

ربنا إثبات وجوده

كان ف إني دعيت چاويبي ..

واني سيته ف كل مرة ..

وعمره مرة ف يوم ما سابني ..

واني عمري وكل عيشتي

في الحياة دي مرحلة ..

والإيمان هيكون حقيقي

لونتج عن أسئلة ..

شُوهِد من قبل

نفس المُقابلة والابتسامة التكرارية ..

كل حاجه عايده مشهد ..

شوفته مليون مرة فيا ..

كل حاجه هيا هيا ..

أهلاً وسهلاً حضرتك ..

مالك كده ؟! ..

إيه اللي فات فيك غَيْرَك ؟؟

مديد وفضفض باللي فيك ..

قول اللي شيلته فوق كتاف روحك كثير ..

دوشة وزحام ووجع دماغ ..

روتين مدخلي ففراغ ..

بطلت أطول ف السجود وقت الصلاة ..

وبقيت بحل المشكلة ب ميت مشكلة ..

بطلت حتى أسئلة ..

وسكتت وقت ما كُله قال ..

مش قادر أطيق

تصنيفي ضمن الزعلائين والأغيبيا ..

هرجع كويس ؟! ..

إحتمال ..

بس إنت سيجها لربنا ..
وامتي بنظام عا الأدوية ..

أولى أول

أولى أول .. درج ثاني ..
شنطة أقوى من كتافي ..
والصحاب والصبح بدري ..
والشتا أبو حضن دافي ..
لسه فاكركل حاجة ..
زي ما تكون لسه حاصلة .
لسه أنا مستتي تيجي
ولسه نفس البنت واصله ..
وأبله فايزة لسه عايزة ..
لوحة فيها درس عربي ..
ولسه غاوي هزار أيادي ..
ولسه صاحبي غاوي ضربي ..
ولسه كورتي جنب صورتي ..
ولسه ف الحوش بجري ونهج ..
لسه ليلة الامتحان
غاوي أراجع أي منهج ..
لسه حتى ستي عايشة .
ولسه بيت عيلتي مماتش ..
لسه بعضن أبويا وأصخ ..
بعد جون جيناه ف ماتش ..

لسه غايب من دروسي ..
ولسه مش محتاج فلوسي ..
غير عشان ساير بروحه ..
لسه بشتاق للأماكن ..
جدي مات من فتره لكن ..
ف المكان موجود بروحه ..
لسه ف الأيام بواقي
من حنيني وإشتياقي ..
سني جارج كبريائي ..
عمري ليه عمال يطول ؟ ..
لسه أنا عيل بيكبر ..
نفسه يرجع أولى أول.

عن عيل

تقدر تتكلم عن نفسك
بالشكل اللي يخليك ترتاح
ويخلي همومك تنساك
مدد على طرف سرير روحك ..
واقطع تذكرة رايح مش جي ..
وانا جي معاك
أنا آخر درج ف زحمة فصل
وأخر سطر ف سيورة ..
أنا كنت الجرن عشان الكورة محبتنيش ..
مع إن أنا حبيت الكورة !
أنا عمري ما قولت لبنت كلام
يقدر يقنعها نكون جنبي ! ..
من صغري محبتنيش الأحلام ..
ولا حبيت اللون البيمي ..
أنا طيب جد زي ما قالوا الناس عني
وساعات الطيبه تكون لعنة !
أنا وأحمد أخويا بتتناقر ..
والبيت على طول مش بيساعنا !
أنا فاكر يوم ما عنيا بكوا ..

عن الماضي

نفسى تكلمني عن الماضي
من غير ما تعيط في النص ..
من غير ما تجيب سيرة حاجة ..
بتبكي عنك على حد عرفته وحبته
كان بيتك وانت كمان بيته ..
إذاك من روحه أو إديته ..
وفي نص السكه ونص الضحك ونص اليوم ..
إتسابت لوحذك في الشارع ..
فرجعت لوحذك ع البيت ..
وقعدت لوحذك في الأوضة ..
والغنوة إشتغلت بالصدفة ..
فبكيت من غير أسباب واضحة ..
مش عايز أعرف أسبابك ..
ولا عايز أعرف مين سابك ..
وإن كنت بقيت للدرجادي ..
عندك من أي فراق فوبيا ..
وبدأت تخاف م الماضي بجد ..
متحيش حد ! ..
وإن غصبت عنك حبيته ..
سطح علاقتكم لو تقدر ..

على أبو واحد صحي توتى ..
أنا فاكرك حتى رقم أوضتي ..
وفاكر أيام المستشفى ..
وهزرا الدكتور ويايا ..
وحوار دايم بيدور بينا
تطويل أوتار جلك لازم !
علشان فيه رجل أطول سة ..
أنا فاكرك أول عملية
أنا فاكرك شكلي وشكل اللبس ..
والوجع الناتج بعد البنج ..
من ضغط الجبس !
والعجلة المركونة في بيتنا ..
وتراب الزمن اللي دفنها
وأمي اللي بتحلف منزلي
وأنا بكسر دايم حلفانها !
أنا كنت بحب الشارع موت ..
مع إن مشوقتش فيه غير موت
ومكنتش ببقى هناك مبسوط ..
مع ذلك سبت طفولتي تضيع
في القاعده هناك !

أو حبه بدون أصلاً ما يحسن ..
علشان ماتجيش يوم تتكلم ..
عن ماضي وتبيكي عنيك في النص

دعاء 2

لا إله إلا أنت ..
أنا كنت عيل عمر قلبه ما حب بنت ..
أول كلامهم ليا من بعد الدموع ..
كان في المسبوح ..
إسمع كلام عمك كذا ..
إسمع كلام خالك فلان ..
وكبرت حبه قالولي صلي .. قولت ليه ؟! ..
قالولي تسأل عليه ؟! ..
قولت مين ؟!
قالوا ربك ..
قبل مأسمع .. عمرو خالد .. قلبي حبك ..
.. سبحانهك ..
تسبيح من بند سلام في صلاة ..
أنا كنت بصيها جماعة ..
أنا عمري ما كنت أتوقع خالص إني أعصيك ..
مش خوفاً من نارك لكن ..
كان حياً فيك ..
وضعفت ساعات وعملت حاجات ..
خلتني أتغير وأتحول ..
وأبقى أسوء وأسوء مالأول ..

فأنا أسف جدا صدقي ..
أنا بفرق في الدنيا إلحقني ..
يا تاخدي لفوق ..
ياتقولي إزاي ..
أتعاش وسط البني آدمين ..
إني كنت من الظالمين

مجرد حلم

ركنت كثير ..
على الحيط اللي كان مايل
وسألتي يا واد مالك
وقولت كثير منيش قايل
فقالتي يبقى كالعادة
أبوك شادد عليك حبله
وسيبه بس لو أقابله
هاخدلك حق الضايع يانور عيني
وكان في إديها 10 جنيه
وحلفت يومها تديني
وقولتلها معايا فلوس
معايا كثير ..
فحلفت ثاني .. مكسرتش في ثاني مرة حلفاتها
حضنت إديها بإديا وبوست إديها
وأنا تايه في درب الحيرة والتفكير
وجابت برتقان كانت
تخبيه من ولاد عي
وكلنا يومها أنا وهيا
ونسيتني جميع هي
وسيتي يومها من خوفها

أزوح بيتنا مضايق
جابتلي حضنها الدافي
ولفتني بشال روحها وعملت شاي..
قعدت معاها متدني بنور سهرية ف الأوضة
صحيت م النوم وانا فاكر
بإنها من زمان ماتت
وكل ده كان مجرد حلم
مفيش فيه حاجة موجوده!

حقنة البنج

دكتور ..
مستشفى وناس ووشوش
وأنا نايم والناس حواليا ..
إيدك مع إيدي البردانة ..
ف صراع خليك جنبي شوية ..
وعنيا بتقفل أبوها
وبروح ف النوم غصبن عني ..
الورد ده خالي بعتولي ..
ساب إسمه بخط كبير الكارت ..
مفعول البنج اللي ف دمي
راح فجأة ببص لقيتني كبرت .
جناح الدنيا شالك فوق ..
ورزعك تحت ..
بكيت وفرحت ..
بكيت فإرتاحت ..
وطعمك طعم أول بنت تقابلها ..
ف أول يوم ف إعدادي ..
وقليك لسه لون صفحة
ف كشكول سلك لسة جديد .
مكنش ساعتها فيك لمعة ..

وشكلك منتهى العادي ..
فضلت تحبها لوحدك ..
وأبعد ما البعيد به بعيد ..
كأن العمر حقنة بنج ..
تنام عيل تقوم تلقى ..
ملاحك كلها تجاعيد...!!!

من فوق لتحت

وانت لما يجيبوا سيرتي بعدها..
متقولش شيء ..
إسكت كتير
وإن صمموا ..
إبقى إفتكرني بكل خير
قول كان جدع ..
وكلنا ياما عيش وملح
وقسمنا حالنا حزن فرح
وكان ما بيننا ذكريات..
قول كان يحب الشاي أوي
ويحب أكل البقسماط..
قول كل حاجة
بس إوعى يا صديقي تقوى ده مات
جيب سيرة ماتش PlayStation قطعتك فيه
جيب سيرة آخر خمسة جنيهه
أنا وانت قسمناها فـ مونفـ..
علشان أنا أرجع راكب تكس
وأوعاك نزعل ..
بالعكس إفرح..
إشمعنى فـ دي دماغك رفضت

تمشيها العكس ؟!
متقولش إن أنا كنت رفيع
ولا حتى تجيب سيرة صوتي اللي قرفتك بيه
إتكلم مثلا عن إني
كان نفسي الناس تعرف جداً
شكل الإنسان الجواني..
مش شكلي ف صوري اللي على الفيس
إحكي عن القاعدة مع صحابنا
واللمة ف سهرة كل خميس..
كلمهم عن حي ل أبويا ..
أصلنا ملحقتش أقولها له
كلمهم عن عمر ابن إختي
وخليه يقولك بعدي يا خالو
كلمهم عن حي الزايد
للقهوة البندق و البيبسي..
كلمهم عن إيدك لما
تشاركني بطاطس كيمس شيبسي..
عن تعبي من المشي كثير
عن كرهني إن أطلع بيتك فوق..
علشان ملقتش أسانسير..
عن كلمة منسيها على الله ..
وبكره هتعلی
عن فرحة قلبي بجون ميسي ..

الأول يوم ماتش الميلاان..
عن قولة هيه لما بتعلی
كان عندي كلام أكثر لكن ..
الفرقة بتطلب كده ب سكوت ..
وخصوصا لو فرقة موت!

عن بنت

بنت الهوا ..
حرك ستاير شعرها إتحوّل نسيم ..
بنت بوجع عيل يتيم ..
وبخضن مخلوق من شتا -
بمشي لوحدي ف حضنها ..
وعيونها بتمطر دموع ..
خدي اللي سبته ل كتفها
وإديا نايمه ف كفها ..
تشبه أوي للصبح بدري ووحدي ..
تشبه ل قاعدة قعدتها مع جدتي
وأخذتنا فيها الفضفضة ..
بنت لازم تنسل :
هوا إنتي حلوة إزاي كده ؟!
بنت بشجن أيام زمان ..
تشبه أوي تتر ل مسلسل تسعيناتي ..
تشبه أوي ضحكي ف وسط ولاد خالاتي ..
تشبه زيزنيا وأوبرا عابدة وحصّة الألعاب وكورتي ..
تشبه حنيي لضحكة كانت
مالية صورتي ..
تشبه لكل اللي إنتهى ونفسي انه يرجع ..

تشبه لراحة بس راحة ساعات بتوقع ..
تشبه ل ذاتي وذكرياتي وخط إيدي ع الحيطان ..
بنت بشجن أيام زمان!

ف حب الله

(1)

بحبك ف وسط الحاجات اللي والي ..
بحبك فأقرب ..
وأقرب فأصلي ..
يخوني اللي خاني ف دمعي الكثير ..
أقول بس ربي ! .. فيتقال " كبير " ..
ف أكثر وأحبك بقلب العيال ..
جميل وانت دايمًا تحب الجمال ..
ومنك ولك وحدك إنت المسير ..
وبيك وحدك انت يا رب المصير ..
بحبك برغم إني بطلع أخير
ف كل إمتحان عشت فيه واتعمس لي ! ..
بحبك ف وسط الحاجات اللي وللي!

(2)

علاقتي ب برينا تشبه
لحاجة مش شبه حاجة ..
بحس إني ف عنيه حاجة
وكل الخلق دول حاجة ..
وأعوز حاجة فيديني

بدال الحاجة ميت حاجة ..
وياخد متي فأضايق ..
برغم إنه اللي جاب أصلاً ..
وأنا أصلاً ..
ولا حاجه!

(3)

يارب أنا.. صدقي مُفتقدك أوي ..
وعلاقتي بيك
مبقتش تشبه للي فات ..
جايلك وأنا ندمان بجد
وقلبي مفلوق م العياط ..
صدقي أنا مش جي عشان
عندي امتحان ..
ولا حتى جي عشان غرض ..
أنا جي عشان قريك أمان ..
والبعد عن دربك مرض!!

الكنز في الرحلة

(1)

إحنا أساسا يا صديق إثبات وجود الله ..
هتقولي ليه ؟! .. هتلاقي رد ..
ما لكل شيء في الدنيا ضد ..
وهيا دي إجابة السؤال ..
وأنا وإننت فيه جوانا نقص ..
فطبيعي يبقى فيه كمال ..
صفة الكمال نفسها ..
محتاجه لها إله ..
يبقى احنا إيه غير إننا .. إثبات وجود الله ..!

(2)

هو إنت تعرف ربنا ؟! ..
يا بني السؤال بقي شيء ممل ..
طلب تعرف إيه قولي ..
مممكن يكون الكون سراب ..
مفهومك إيه عن خلق شيء من شيء أقل ..
وإزاي تفسر خلق آدم من تراب ..
بص الحكاياه كلها ..
فيه حاجات تبان من نفسها ..
وأنا برضه مممكن أفهمك بمنطق الورقه وقلم ..

أول قواعد فزيتك قالت ..

لا شيء يبجي من عدم ..

طبق كده المبدأ على كل الوجود ..

هتلاقي لازم يبقى فيه خالق ..

وساعتها هتشوف الطريق ..

طبق كده المبدأ على الخالق ..

يا بني حقيقة ربنا مش خاضعه للمبدأ ..

طب قولي انت إزاي هيتطبق ..

وهو ليس كمثله أصلاً شيء؟!

(3)

صاحب مختار ف سؤال قالي ..

ربنا قادر؟!

قولتله طبعاً ..

قال يعني بإيده ف يوم

يخلق للخلق إله ثاني مكانه؟!

قولتله بما إن الله قادر

فده يبقى طبيعي ف إمكانه ..

ومادمت آمنتم انه القادر.. فمآمن إنه المتكبر..

ودي حاجة مهبش قابله ل تشكيك ..

والله بما إنه المتكبر

ميجبش ليه ف الملك شريك

(4)

تصرف مكان ربنا؟!

طب قولي فين هو؟!

جاوب كده وإن فيه إجابته إثبت ..

فسكت أكثر مما انا بسكت ..

والعقل قام فكر ..

والقلب راح دور ..

فمسكت قلبي وقولت متفكرش ..

وناديت لقلبي تعالى متدورش ..

شوف يا صديقي الحكمة ف وجود ربنا ..

إنه هنا وموجود ف كل الأمكنه ..

وبيبقى أقرب لينا دائماً منتاً

مع إنه جالس ف السما ع العرش..

قصاقيص

(1)

انا جاهز أبيع نفسي يا باشا ..
وهدمع جداً الشاشة ..
وهنهنه وأتشحتف وأبيكي ..
وهفضفض ف الإعلان وأحكي ..
بس متنساش وعدك بالكشك ..
والصدقة الجارية وكام ملطوش ..
ف الآخر برضه مبيكفوش ..
وهنام بردان مش لاقى لحاف ..
وهقف ف طابور العيش الحاف ..
وأجري الفجيرة ورا الأوتوبيس ..
للدرجة اللي هتقطع نفسي ..
مانا بصعب على جوعي الكافر ..
لكن مش بصعب على نفسي!!

(2)

وتضريرك الحياه فجأة
ألم على وش أحلامك ..
تفوق على صدمة تتمنى ..
تموت حالاً عشان ترتاح ..
مفيش للفرح ليه مفتاح ؟! ..
وليه طيب ؟!!!! ..
طلوعت عنيا للآخر وبصيتلك ..
وليه طيب رميت للماضي م الشباك ..
عشان تبقى اللي هي كله ..
وليه طيب وليله طيب .. وليله أصلاً انا طيب

(3)

حتى إنني طلعتي بتمشي ؟! ..
من غير أسباب مقبولة ..
لفيتي معايا بـ بعدك ..
نفس الدائرة المقفولة ..
مشهد كلاسيكي أنا شوفته ..
مع كل الناس من قلبك ..
لكن عيطت كإني ..
شافيه و للمرة الأولى ..
المخرج سَقَفَ جداً ..
مشهد مفهوش ولا غلطة ..
وأنا عشت ف حبك يَدَن ..
لكن يا خسارة ف مالطة ! ..
لا عرفت لـ بابك سكة ..
ولا عارف فين عنوانك ..
مانا كنت بقالبك صدفة ..
وأعرف من نفسي مكانك ..
لو كان لسة بإمكانك ..
تستني لآخر فصل ..
ف بقولك قبل قرارك ..
كل النهايات مجهولة

(4)

112

الساعة اللي تملي بتمشي ..
عكس ما ببقى أنا دايمًا عايز ..
قلبي المقموص من ماضي قديم ..
وشي المتركب على وشي ..
متعود دايمًا أبقي كتوم ..
هتكلم قدام شئ جاي ..
لكن صدقتي أنا مش عارف ..
أتكلم حالا معلشي ..
ف الدرج منوم هاتولي ..
كوباية المية هناك عندك ..
أنا آسف علشان جيت ولقيت ..
صاحبك مبقاش ينفع سندك ..
أنا آسف على إني مكركب
وملخبط جداً من جو ..
كان نفسي أكون اللي إتعودت ..
تحكيه لكن أنا مش هوا ..
لو جي عشان تحكي لي إحكي ..
لو جاي عشان تسمعي ف قوم ..
أنا كل ما بتكلم بيكي ..
أنا كل ما بيكي بروح ف النوم ..
ويقوم مقزوع على صوت ذكرى ..
وأتهد وأستغفر وأنام ..

113

صديق أنا علاقتي بـ بكرة ..
على عكس اللي إتمنيته تمام ..
متجرجرنيش فـ كلام أرجوك ..
خليتي لحيرتي ولـ سكوتي ..
أنا إنت ومهرفتكش عشان ..
من كتر سكوتي نسيت صوتي!!

(٤)

بحبك ولكن .. مقولتش وجايز ..
هقول بس صبرك عليا لأنني ..
مفيش فيا حتة .. تساع جرح تاني ..
بحبك ولكن .. يخاف أبقى عايز ..
أكون فتره وحدي .. فـ أسيبك لأنني ..
هوائي وأنااني ..
أنا حد طيب ..
فـ لو قولتي طيب ..
هكونلك قريب ولكن ..
بـ بُعد ..
أنا قلبي جرب ..
وحاول وقرب ..
لكن فجأة أصبح ..
يخاف يدي وعد ..
فلو كنتي قابلة بشروطي إقبلها .
ولو كنتي ماشية
منيش هندهك ..
أسيبك فـ أول حياتنا ده أحسن .
من إني أكمل معاك أكرهك!!

القهوه بتبرد ف إديا ..
وعنيكي ف عيني لكن تايين ..
وكان الزحمة بقت فينا ..
مش ف العالم والبي آدمين ..
سكان ..
دخان ..
وشوش وبيان .. مقفولة بقفل ..
مشكلتي معاكي إن انا مش عايز أفضل طفل ..
مشكلتك إنك رقصة سلو ..
على كوكب من بره الدنيا ..
وانا عمري ماكان فوق ضهري جناح ..
مشكلتي إن أنا مش ف الجنة ..
ولا حبك قطعة تفاح ! ..
مشكلتك إنك مش حوا ..
مشكلتي إن أنا عامل آدم ..
منكرش إننا كنا ف يوم حلم ..
والحلم ف لحظة الخوف سرقوا ..
أنا واني إثنين مهما يحاولوا يفضلو مع بعض ..
هيتفارقوا

حكايك وسيرتك مرايتك وصورتك ..
وتوهة بلامحك ف زحمة وشوش
قميصك وياقته وعمرك ووقته
وكام شئ بدأته ..
مكملتش ..
تقرب تسيم ..
تسيه تقرب ..
فتفضل لآخر حياتك تجرب ..
فتندم وتفهم ..
بانك مفيش ..
تقابل تقبل ..
بدوره الدرامي ..
ف حدوته أجمل ما فيها الأسامي ..
تمثل ذفضل برغم اللي يحصل مجرد أفيش

وكان بعدك عني لحظة موت أبويا ..
 على كتف أمي التايهة في المشهد بصمت ..
 أو مرة فيها أنا كنت ماشي والعيال
 عايروني إني ماشي بعرج فلبتسمت ! ..
 وكان بعدك عني Cancer أو شلل ..
 أو زقة من فوق فوق أوي ..
 في وقعت مكسور ع الملل ..
 عمال بعد الذكريات
 وأحكي حكايات وأكتب وأقول ..
 وأنسى إني عايز أنسى فأضطر أفكر ..
 وأنسى إني عايز أحب غيرك ف أعشقك ..
 وأنسى انك إنتي خلاص بقيتي ميتة ..
 أبكي تشاركني السما وتنزف شتا ..
 وأبدأ أحاول أعيش فأموت ..
 وأنسى إني مضطر أبقى عايش
 فأنتحر ..
 وأشقى سنيي الجايه
 على حيط اللي فات ..
 وأفضل مصمم وأقتنع ..
 إن إنتي عايشة وكل يوم إحنا سوا ..
 عايش بيتمنى يكون
 وياكي مات ..

اللي فاتك واللي ماتلك ..
 ذكرياتك ماضي قاتلك ..
 واللي راح ل فلان ما راحله ..
 واللي جاي جي بمراحله ..
 واللي سايبك واللي سيئه ..
 واللي وداك واللي جبته ..
 واللي من عشمك عاتبته ..
 بس مفهمش العتاب ..
 واللي خيبتك زي خيبتة ..
 والجواب اللي كتبته ..
 وهيا مقرتش الجواب ..
 سييب لو إنت كنت خايف ..
 موت عشان تعرف تعيش ..
 تفرق إيه لو قولت مالك !؟ ..
 لو جاوبتيني بمفيش ! ..
 هيا ماشية ويكره ماشي ..
 دايرة هتدور ع الجميع ..
 كل شئ عشان يجيلك ..
 شئ قصاده كمان يضيع

وطلعت لفوق جداً جداً ..
صلبت وكاني بودعكوا ..
معلش كلامي هيوجعكوا ..
ف إقروه للآخر لو حابين ..
كلنا مساكين ..
أموات عايشين أو بين الاتنين ..
أنا كنت مفكروانا عيل
إن الأيام أفلام سيما ..
ورضيت بالواقع لما فهمت ..
حكمة ربنا ف التقسيمة ..
كلنا جايين الدنيا بنقص
وبحاجه زيادة عن الباقيين ..
ويارب إزاي .. وانا مش بسأل ..
ليه حكمة ف كل اللي بيحصل ..
سبحانك قسّمت الأرزاق ..
أشكال أنواع ..
ولغات أسماء ..
وشوارع فيها بيوت وحارات ..
وجوامع وكنائس وبارات ..
لا يتمنع رزقك عن كافر ..
ولا سايب مؤمن ف الضيقة ..

ربنا موجود والنبي موجود ..
والموت زي حسابنا حقيقة !!

(11)

كل حاجة ناقصة صونك ..
ناقصة سيرتك ..
ناقصة تكشيرتك ف غيرتك
ناقصة ربحتك ناقصة روحك ..
ناقصة حضنك
ناقصة خدك لما يتحول ل ورد
ناقصة نفسك لما يلمس ..
كف إيدي ف وقت برد ..
لسه حتى القهوة مرة
ف إنتظار سكر شفايفك ..
غبتي فجأة وسبتي قلبي
ف كل حاجه شايفها شايفك

نص فاضي ..
 عيني رايحة لكل ماضي ..
 ناس أنا ميقتش أشوفها ..
 ناس شافتي خدتي حزن ..
 ست حزن ..
 سبت ع الشباك أغاني ..
 سبت للأيام سني ..
 سبت للكشاكيل قصايد ..
 سبت لعيونك حني ..
 قولتي ماشية قولت خايف ..
 قولتي لازم .. قولت لأ ..
 دمعي مَطَر بين إديكي ..
 كل ركن في قلبي دق ..
 قولت حُضنك قولتي إنمي ..
 أي حاجة وكل حاجة ..
 نمت فجأة صحيت لقيتني
 حد غيري في كل حاجة..

مديلي جناحك ..
 نطلع فوق ..
 منجيش ثاني ..
 الزحمة بتشرب دمي في كأس ..
 وأنا بشرب في الناس أحزاني ..
 إديني الفرصة أمسك إيدك ..
 وأتحول ناي .. لو غنيتي ..
 أنا جي عثمان إستيتي ..
 أنا عايز أمشي عشان نفسي ..
 مفضلش أشوفني بلون بهتان ..
 محتاج م الناس تفهم إني ..
 في الأول أصلاً إنسان

أنا أخربؤ في مج الشاي ..
 إتشاب علشان أصبح بارد ..
 أنا جايز يمكن أنا عادي ..
 وأنا شئ مبقاش أصلا وارد ..
 الدنيا بتريطلي جناحي ..
 وجناحي المربوط بيمافر ..
 أنا خايف قلبي يموت كافر ..
 يقطع شراينه في لحظة ضيق ..
 علشان متخيش غير مرة ..
 كان حضنك يشبه له "موسكو" ..
 وكان طعمك طعم بلاد بره ..
 القرية بتكبريا حبيبة ..
 وقريبة بقت عني غريبة ..
 إديني طريقة عشان أنسى ..
 مش عايز وقت ونوم زايد ..

أنا زي المترو بشيل جوايا
 ورايح جي ..
 أنا ميت جدا لكن ..
 من برة بيانلك جي ..
 في تشوفي بوش مداري ..
 كل الأحزان يستارة ..
 وإن عوزت تشوفي كويس ..
 لئس قلبك نضارة ..
 أنا وانت وغيرنا وغيرهم ..
 نامس مؤتهم تفكيرهم ..
 على نفس الحيل بتمشي ..
 ويترسم نفس الخط ..
 أنا خايف جداً مني ..
 أنا أبعد ساكن عني ..
 في بقيت عايش ولكني ..
 زي الأموات بالظبط

ف حبك كلام قالني أكثر ما قولته ..
 وحبك طريقي اللي دائماً طويل ..
 ف حضنتك بفضفض بكل اللي شيلته ..
 ف حزنك بحس إني عايش قتيل ..
 وأدور عليك ف مرايتي لإنك ..
 كأنك ملامحي وشكلك ده شكلي ..
 بحس إني أبوكي وإبنك وأخوكي ..
 همومك همومي ومشاكلك مشاكلي ..
 وبزعل لزعلك وبتعجب ل تعبك ..
 وعايش بروحك وريحتك وببيكي ..
 كإن إحنا واحد ..
 لكن مقسومين ..
 عشان أبقى عايش بدور عليك

قميصي اللي ناقص تبلي زرار ..
 وصورتي وحيروني ودوشة قرار ..
 مشاكل وشكلي وجد وهزار ..
 وليلي بطولي وطول إنتظار ..
 ياريت كل حاجه .. بتيجي ببلاش ..
 ياريت كل ماشي .. مجاش م البداية ..
 ياريت اللي مات فيا هوا اللي عاش ..
 ومات اللي فاضل قصاص المراية

الرُصاصة فـ جيب ضلوعك

مستقرة فـ حضن قلبك ..

والفلاش الباك بيرجع بالزمن لمكان فراقك ..

والهوا بيخبط فـ كتفك ..

والمطر عمال بيخرج دون ما يقصد كبريانك ..

والنهاية المنطقية للحكاية هيا هيا ..

يلا آخر مرة أكشن ..

الفراق كان _last shot_

الرصاصه بنت حلوة ..

داس صوباع الوحدة قاصد ..

فوق زناد الصدفة فجأة ..

هيا خبطت فيك فـ مُت

عندك زهايمر من زمان ؟! ..

تقدر تقول من كام سنة معرفش كام ..

مبقتش بحسبها بتاريخ ..

مبقتش أفكر فـ الزمن ..

كل الحاجات الحلوه لما بتتنسي ..

يبقى بي بلاش من غير تمن ..

تعرف يا حج انا بحسبك واسألني ليه ؟! ..

تحسدني ليه يا صغير إنت عـ المرض .

هو انت يعني خسرت شئ تندم عليه ؟! ..

انا قصدي يعني إنك بتنسي حاجات كتير ..

وهتنبى كل اللي إحنا حالاً كنا فيه .

أنا نفسي انسى عشان أنام ..

أنا نفسي أبطل أقول تمام ..

وأحكي اللي جوايا مداريه ..

فضففتله وحكيته بكيت ..

قام قالي والدمعه فـ عنيه ..

هو انت مين ولا ابن مين ولا إسمك يه ؟!

الجاكّة ..
 والروشته ..
 الساعة ستة
 وصوت حليم ..
 والمهدئ والمتّوم ..
 والقميص المش مقلّم ..
 والوجع جواك معلم ..
 زي شرخ ف بيت قديم ..
 الشتا بيخبط ف كتفك ..
 والحنين كتّف ذراعك ..
 حتى إنت مش ف صقّك ..
 حتى قلبك مش بتاعك ..
 سبت نفسك للشوارع ..
 والقهواوي والحكاوي والصحاب ..
 حلمك المربوط ف نجمة ..
 متداريه ف السحاب ..
 كنت متاخذ خوانة
 وكنت متاخذ غياب ..
 واتسألّت عن اللي جايلك ..
 قومت باصص للي فات
 و ابتسمت عشان تداري ..

اتسابت وسبت لحد ما خدت ..
 م الفرقه وم الحزن كفايتي ..
 عودت عنيا تبص كثير ..
 للنص الفاضي ف كوياتي ..
 وشريت الناس سُكر بره ..
 وحضنت الخوف مليون مرة ..
 للدرجة اللي تخليني بقيت ..
 مبحسش للحاجة بقيمة ..
 للدرجة اللي تخليني بكيت ..
 على أتفه أفلام السيما ..
 والنكتة اللي بقولها قديمة ..
 لكن بتلخص أهي حكايتي !
 وضربت ودع ..
 وضربني وجع ..
 وبنيت أحلامي على الرملة ..
 وحلمت فارقت ..
 وفهمت ف فوقت ..
 ما القصة أساسا مش كاملة ..
 وانا واتي وناس غيرنا اتقابلوا ..
 بالصدفة اتفارقوا كمان صدفة ..
 وإزاي وانا حاضنك يوم ه أدفي ..

وحياتنا سناريو كبير لكن ..
 بنهاية أساسا مش هادنه !

مسألة مبدأ يا باشا ..
 ف خد كلامي عشان مهم ..
 مش مجرد شو ف شاشة ..
 أو فصال على سعردم ..
 واني جيت علشان أقولك ..
 إن إيدك سابقة عقلك ..
 وإن كلبك وإن قلبك ..
 واللي حواليك والطنجة ..
 كلهم أضعف أساسا من قصيدة أو كمنجا!

بين مشاعري وبين مشاعرك خيط بشده ..
 وإحنا بين الاثنين حبيبي تلج داب ..
 كل مانتني بتيني حاجز بينا أهده ..
 كل لحظة بعد ي سنين إكتئاب ..
 سبت إيدك سبتي إيدي
 سيبنا بعض للكراننا ..
 كنا بنقرب ونبعد ألف مرة ف الدقيقة ..
 كل شيء كان حلو بينا
 فجأة أصبح ماضي فاتنا ..
 كدبي لو ثانية طئي ..
 وقولي لأ.. مش دي لحقيقة ! ..
 بين مشاعري وبين مشاعرك ..
 خيط معلق روجي بيكي ..
 كل شيء إحتاجته إنني ..
 وكل شيء محتاجني فيكي ..
 بس مهما يكون قريب ..
 برضه يبقى بعيد وأخاف ..
 إننا نفضل ف دائرة ..
 شك أو غيره وخلاف ..
 والسنين تبعدني عنك ..
 وتبني بينا الدنيا حاجز ..

وأبقي محتاجك وعاجز
إني أقرب حتى منك

(24)

تخاف أوقات عليك منك ..
فتمسك إبرة النسيان ..
تحدد فين مكان الجرح وتخييط ..
تعيط قد ما تعيط ..
وتربط قلبك المجروح ..
بشاش الصبر وتسلم ..
وتحضن كل أوجاعك ..
ف لحظة خوف من الأيام ..
أنا لسة بلم الباقي من أحضان ..
صحاياي فكل كام مره ..
بسلم فيها وأنا عشمان ..
يطول الحضن للآخر
وتيجي الدمعة من عيني ..
وترمي نفسها من فوق ..
تقع على كتفه يسألني ..
يا واد قول لي ؟! ..
أقول عادي ..
أنا أصلاً شريط فاضي ..
هتسمعني ..
هتسمع صيحت ..
ده عيب مني مهوش منك ..

لا مني حكيت في إيه مالي ؟!
ولا مني داريت عنك

(25)

كان عندك حق ..
النص الأبيض فيا إغفق ..
كتاب لو قلت إن أنا صافي
من ناحية حد أنا خسرت ..
مع إني بجيب بالخير سيرته ..
كتاب لو قلت إن أنا بفرح ..
والضحك بجد مهوش تمثيل ..
كتاب لو قلت بحب الليل ..
أنا لسه وحيد وبموت م الخوف ..
متجرجريش ف كلام متشال ..
قوم سييني ف حالي إعمل معروف ! ..
أنا آه متشالة ف قلب خلاص هيبطل دق ..
أنا آه نفسها تتحول لأ!

سنيك فرط .. سجايرك فرط ..
 ولسه حبيبك الحلوة ..
 بتسأل إنت ليه إتغيرت ؟!
 وحبك حب مش كامل ..
 ونقصك لسه مش معروف ..
 غشيم إن خوفك تتعامل ..
 ف تتعامل بشئ م الخوف ..
 كبرت كبرت كبرت ..
 خلاص ع الجرح وحياتك متتكاش ..
 ف جرح الروح هتعمل إيه .. ب بكرة شاش !!!

المسيحي إن مُت جايز ..
 فيا روجي ترد تاني ..
 ليه بحبك بس دايمًا فيكي حاجة مخوفاني ..
 فيكي شك وفيكي حيرة ..
 وفيكي مني حاجات كثيرة ..
 وكل شئ يحتاجله فيكي
 وكل حاجة فيكي فيا ..
 زي مانكون قوله قسمت نفسها
 ومش ذي القضية ..
 القضية
 إني بحبك وإنتي حابة محيكيش ..
 عشتي فيا ف مت فيكي ..
 ف موتي فيا عشان أعيش!

غزل البنات ..
وعيال ف حوش المدرسة ..
وعنيكي وكلام إتسى ..
لكن فضل ..
على كل دكة ف تالطة تاني مفكرك ..
إيه غيرك ؟! ..
يمكن عشان الحب بيخلي اللي بيحبك غي ..
يمكن عشان ف عنيكي مليون معجزة ..
وانا مش ني!

زي النهارده من سنين ..
أنا كنت بدفن جديتي
وماسك ف إيدي. إيد أبويا ..
وف العزا
كان السواد ما بي المكان ..
كان المكان شبه الوجع ..
أيل مايلمس قلب عيل م العيال ..
كل الوشوش
مغسولة بالدع اللي سال ..
قرآن وصمت ونهية ..
على قهوة سادة وصوت صرخ ..
مكتوب على الجدران تاريخ ..
وكبرت ونسيت كل شئ ..
إيل ما روجت البيت لقيت
فجأة التاريخ لسه هذك ..
بس الجدار عجز بقى ..
كل الحيطان من هميا ..
كانت ضيعينه مشققة ..
بيتنا القديم
خرف وشاب ..
جاله إكتاب ..

عمال يفارق ناس بموت ..
ويعيش بذكري حد غاب!

(30)

كانت مشكلتي الأولى ..
إن أنا مش يعرف أسامح ..
وبحب امبارح جداً ..
لمجرد إنه إمبارح ..
وبحب الوقت يقوتي ..
وأنا ساند كل اللي فـ بالي ..
على كتف إزاز شباك الباص ..
إكلينيكياً
أنا عايش ..
مع إن أنا مت خلاص!

مائدة يراسها ع اللي ضاع من عمرها ..
 ولا عمرها م الماضي قامت ..
 الجو أهدى م الموسيقى التصويرية ل فيلم صامت ..
 الفراشة .. الباليه ..
 ألف ليلة وألف ليه ؟! ..
 مسرح يشبه للسحاب ..
 كات ماشية حافية على الغيوم ..
 طلعت وربطت قلبها ف إيد القمر ..
 بصت لفوق .. وعيونها بتعيط _ نجوم _ ..
 كانت ضلوعها مضلمة ..
 وانا كنت ناي ملين شجن ..
 ودعتها زي اللي بيودع وطن ..
 ومشيت وانا زي اللي تاهين ف الزحام ..
 كات غربي غربة _ يهود برلين _ ..
 وكنت أدبل من سنابل قمح يوسف ف المنام ..
 زي اللي أول مره يتفارق ..
 زي اللي يفارق براح ل ضريح رخام

بيانووين ..
 وقهوة وبننت ..
 وكروسي وناس ..
 بحبك ليه ؟! ..
 سؤال مكتوب ..
 على الشباك بسن رصاص ..
 عيونك بيروانا الصديق ..
 فآلقيني ف غياهب الحب ومن إمتى بنسأل ليه ؟! ..
 مادام صيغة سؤالنا الحب!

رسمتك صورة مكسورة ..
 وروح عايشه بوش إزاز ..
 لقيتك غنوة غنيتك ..
 وصوتي صريخ وخوف ونشاز ..
 يا عايشة فكل شئ فيا
 عشان أنا أموت ..
 يا سايبة فقلبي ميت درويش
 يلقوا عيونك الملكوت ..
 يا كلمة بقولها وأنا ساكت ..
 بشئ م الخوف ..
 يا حلوة فكل عين بتشوف ..
 جمال صورتك مهوش لايق ..
 عليا عشان أكون پرواز!

فأول كل شئ آخر ل شئ غيره ..
 وعسر ويسر جاين لك
 ف نفس القو
 والتوقيت ..
 بكيت عشان فرحت زمان ..
 فرحت عشان ل فتره بكيت ..
 فل يوم صدفه نتقابل ..
 وبصبتك وبصتلي ..
 حضنتك وانت مش فرحان ..
 مشاعرك يومها وصتلي
 سالتك مالك اتكلم ..
 ضحككت فوشي وحكيكلي ..
 ف سبحان اللي بيسبب ..
 نسيت هي نسيت همك ..
 بعضن مكنش مترتب ..

أنا وإنتي دايما ف خلف اخلاف ..
 بنبعد ف تعب .. نقرب نخاف ..
 فلا مني جيتلك .. ولا مني غبت ..
 ولا مني حاضنك ولا مني سبت ..
 لا حصلت يوسف ولا كُنتي مريم
 ولا كُنتي وردة ف سنيي العجاف ..
 ويندهني أول بعادي الحنين ..
 أجيلك تصدي ..
 أصدك تجيلي ..
 ندور دايره فيها أنا والأئين
 أميل لو تملي ..
 أملي .. تميلي ..
 ولا عرفت أسيبك ولا عرفت أحبك
 ولا عرفنا حتى نحكم قدرنا ..
 ولا حتى ذنبي ولا حتى ذنبك ..
 خبطنا ف بعضينا
 فجأة إنكسرنا!!!

خدني الكلام مع بنت نفسي تحبي ..
 وقصصت رغم الإكتئاب ..
 وسرحت ف عنها اللي كانوا بألف باب ..
 ريحة المكان قهوة .. طعم المكان كان حزن ..
 يا خوف عنيا من اللي جي يا ست حزن ! ..
 وقصرها عالي ..
 وأنا عيني غاوية تبص برضه ل فوق ..
 جتلك مكان م الحب كافر باللقا ..
 جيتلك ف قهوة هناك ف باب اللوق ..
 أنا وإنتي نفس البرج ليه ؟! ..
 والفرق بينا بس يوم ..
 حتى السنه نفس السنه
 أنتي مش شبيهي وبس ..
 إنتي أنا ! ..
 ما تجري تحبيني يمكن نتلضم
 ونلم كل اللي إتجرح فينا ..
 ونقول كلام أصلاً أوأنه مجاش ..
 ونحب بعيد عن البراوير ! ..
 مش شرط تبقى نهاية الحب العظيم البيت ..
 اللي هتبقى فيه سوا عواجز ..
 حلو النهاية ومرها ..

إن إحنا منشوفهاش!

(37)

سبت اللي فات كله فـ شنطة مدرسة ..
سبت الدروج تبكي بأنين ..
سورة البروج والحصاة دين ..
سبت الحصص جنب السنين ..
سبت العيال ..
سبت السلام والطابور ..
كشف الحضور ..
سبت العلم جنب القلم ومشيت ..
بصيت لنفسي شويه فـ إتخضيت ! ..
أنا ليه بقيت عامل كده ! ..
طب راحوا فين ؟ ..
وشي البشوش ..
لون القميص ..
جلاد ولوحة ومسطرة وكشاكيل ..
واجب عليا بيتعمل بالليل ..
والملككه إن متعملش مـ أصل أصل وقصل ..
آيه اللي كانت ..
ست حسن الفصل ..
تفصايل حياة التسعينات ..
خوف العيال مـ التطعيمات ..
تسمع حكاوي عيال سوا ..

على حلقة مالمال والبنون ..

طوبتين فحوش المدرسة ..

يتعملو جون ! ..

والكوره مش دايمًا معاك ..

ولا كنت دايمًا ويا منها تكون ! ..

سبت ابتدائي كلها وإتسابت ..

ما بين دروس ونظام وضغط وكبت ..

شرب النظام بالمعلقة مرّه ..

خلي العيال يبطلوا يفكروا ..

ويحبوا يوم الجمعة وأجازته ..

ويسبوا أي روتين بيبدأ سبتا ..

(38)

أنا سبت حد رسابي حد ..

أنا سبت ميونيش ل حد ..

آخر بكا ل عنيّا كان ..

ف مكان مروحنوش من زمان ..

أول ما روجت هناك بكيت ..

أول بكايا .. كان عشان ..

والله ما أعرف كان عشان إيه وقتها ! ..

لكن خادتي التهنه ..

وسندت راسي ع اللي فات ..

وقعدت أفكر: أفكر ..

ليه إفتكرت ؟ ..

كان باقي لسه ف علبتي فيه سيجارة فرط ..

ولعتها .. وسرحت ف الماضي القديم ..

كالعادة حاول تفتكرني بصوت حليم ..

كالعادة وف آخر السنايرو ..

السيجارة بتتلفي ..

الضلمة تدخل جوا مني لحد صورتي

ما تختفي!

الصباح بدري المرتبط ..

بأغاني فيروز أو نجاة ..

ضيقتك وتوهتك في اللي فات ..

الفيس وناس معمولها م الضحك _ بان _ ..

عمرو سليمان .. قلبت مين في الشاي شربت؟! ..

ومنين وفين وإزاي هربت ..

أنا كنت فاكرك نفسي سبت ..

وطلعت متساب من زمان!

حبسة عنيك الصبح في الطلة م الشباك ..

ساعتك وللاعتك ..

هنا اللي فضلو مياك ..

وعنيك في عين دخان يببصلك دايم ..

ال LM أنقل .. بكتير من ال Rosmans

وعشان جدا غيّر ..

والحالة لما تضيق

يا بميل عليك يا صديق ..

يا بجيب سجائر فرط ..

ولعت كام مرة وإنت بتشرب شاي ..

القهوة برده ساعت ..

تخلص في نص كلام قولته مع سيجارة ..

كل اللي بيتا إنتو

مفضلش غير إسبها ..

مفضلش غير سارة ..

من سنة واثنين وثلاثة ..
 كان نفسي أطلع وطلعت ..
 كان نفسي أكون وأهو كنت ..
 وكسبت الزمن الفايت
 والفرق أكثر من بونت ..
 سلمت سلاحي لنفسي ..
 وغلبتني مليون مرة ..
 الدنيا دي سلم لاقف
 على وسط الكون من بره ..
 والكوكب شايل ياما ..
 وأهو داير بينا يلف ..
 والقلب قماش متقطع ..
 ودماعي شريط بيسف ..
 والنجمة تزق النجمة ..
 والسما مش واسعه كفاية ! ..
 والليل أوقات بيرخم ..
 فبقوله ياعم كفاية ..
 وعيوني ان سكنت مرة ..
 فده معناه إني معدتش ..
 بعشق وبحب وأعوز ..
 وملخص كل حياتي غنوة _ سيرة الأراجوز _ ..

الملح طلع مالح ..
 والجرح أهو جاب مجروح ..
 وبرغم الجرح أنا ناشف
 صبار عمري مادمت ..
 بتسند ثاني ويطلع ..
 وبعاقر مهما وقعت ..
 إكتبوا على قبري وصية ..
 إن أنا إنسان مش ليا ..
 بتبني للناس بقصيده ! ..
 وأرخص تمن إتباع ! ..
 وباريتي ما عوزت إني أطلع ..
 وباريتي في يوم م طلعت
